Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نوعا من الجو الغامض الصالح للآذان الضعيفة . أما ساسى فقد ظل كاملا ، اسمع مثلا « الأقدام العاريات » ، وهى واضحة الخطوط حزينة ، لقد وزعها دبوسى ، فخلط فيها ، وغطاها هى ومعمارها الرقيق بغمام ..

* دبوسى عزف بالفرنسية لكنه استعمل مشير الاستمرار الروسى

* نحن نؤوى ملاكا نصدقه باستمرار، والواجب علينا أن نكون حراساً على هذا الملاك » .

ونكتفى بهذه الجمل القصار التى عبر فيها كوكتو عن موقفه من الفن بوجه عام ، والموسيقى بخاصة ، وواضح أنها تمتاز بالتجديد وأحيانا بالمفارقة رغبة فى إثارة الدهشة ، وأن فيها دعوة إلى الثورة على ما أصبح كلاسيكيا فى الفن والشعر ، وإلى محاولة التغيير باستمرار ، وإلى ترويض الحواس المتذوقة فينا حتى لا تستكين إلى المألوف وترفض دائما كل ما هو غير مألوف لأن ذلك علامة انحلال وشيخوخة ، ولابد من قبول التجارب الجديدة فى الفن، ومن تعاون مختلف الفنون على إيجاد الجديد فى الفن الواحد منها .

ولقد عاود كوكتو تقديم نظرياته فى النقد الفنى ، والأدبى بخاصة ، فى كتاب صغير آخر بعنوان « سر المهنة » ، ظهر فى نفس المجموعه التى ضمت «الديك والمهرج» وظهرت سنة ١٩٢٦ بعنوان : «الدعوة إلى التزام النظام »

وخلاصة رأيه فى هذا الكتاب:«سر المهنة » كما لخصه هو فى آخره هو أن الشكل يجب أن يكون شكل الروح ، وليس كيفية التعبير عن الأشياء ، بل كيفية التفكير فيها ؛

وأن الحاجة إلى التعبير علنا هى نوع من الإفراز الذى لا يبرره إلا كونه ينشأ عندنا منذ الميلاد ، ولا يمكن البرء منه ؛